



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

# تفريغ دروس تحفة الأطفال

## شرح الشيخ هاني السعافين

### (أبي عمر)

## الدرس رقم ( 6 )

التاريخ : الاثنين 17 - 4 - 1440 هـ

## المجلس السادس من مجالس شرح تحفة الأطفال

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه. أما بعد ؛

فهذا هو المجلس السادس من مجالس شرح تحفة الأطفال نسأل الله سبحانه بمتنه وكرمه أن ينفعنا وينفعكم بها ، وأن تكون لنا أجرا يوم القيامة.

أحيتي في الله ؛ كنّا قد تكلمنا في المجلس السابق عن حكم النون المشددة وحكم الميم المشددة ، وقلنا أن النون والميم المشدّتين عند النطق بهما لا بدّ أن تظهر الغنة بمقدار حركتين فإذا نطقنا كلمة (النار) في كتاب الله هذه النون نونٌ مشددة فلا بدّ إذا أن نُظهر الغنة بمقدار حركتين لا أكثر فنقول (النار)

كذلك قوله تعالى : (المزمل) هذه ميم مشددة فنُظهر الغنة بمقدار حركتين (المزمل) وهكذا.....

فإذا أتت أثناء تلاوة القرآن النون المشددة أو الميم المشددة فماذا تصنع ؟ تقوم بإظهار الغنة بمقدار حركتين وكذلك تكلمنا عن أحكام الميم الساكنة ؛ وقلنا أن الميم لها ثلاثة أحكام .

الإخفاء ؛ ويسمى إخفاءً شفويا

والإدغام ؛ ويسمى إدغاما شفويا

وكذلك الإظهار ويسمى إظهارا شفويا

أما الإخفاء ؛ فإذا وقع حرف الباء بعد الميم الساكنة ماذا نفعل ؟

يكون هنا حكم الميم الإخفاء ، وتكون طريقة النطق بها هكذا؛ مثلا في قوله تعالى ( ترميهم بحجارة ) ، ( فاحكم بينهم ) وأيضا هنالك غنة

أما الإدغام ؛ فإذا جاء بعد الميم الساكنة ميمٌ متحركة ماذا نصنع ؟

دُغم الميم الأولى في الثانية فيصيران حرفًا واحداً مشدداً كقوله تعالى ( كم من )

انظر الميم الأولى في ( كم ) ساكنة الميم الثانية في ( من ) متحركة ساكنة مع متحركة تُدغمهما فماذا نقول ؟ ( كم من )

كقوله تعالى أيضا ( أم من ) وهكذا ....

ويسمى إدغاما صغيرا لأن الأول ساكن ومابعده متحرك...

أما الحكم الثالث وهو الإظهار الشفوي : أن تُظهر الميم عارية عن التشديد ، عارية عن الغنة يعني تقوم بلفظ الميم طبيعية إذا جاء بعدها بقية الأحرف ؛ ( كالمزة ، والتاء ، والهاء ... ) وهكذا بقية الأحرف غير الباء ، وغير الميم ؛ فإنك تقوم بإظهار الميم كقوله تعالى ( **بينهم أمرهم** ) ؛ وهنا الكثير يُخطئ فيشدد على الميم أو يغنّها أو غير ذلك ... وهذا خطأ

( **لعلهم يتقون** ) ؛ طبيعية

( **أكثرهم لا يعلمون** ) .

واحذر أيضًا عند ( الواو والفاء ) لقرب المخرج واتحاده ما بين الواو والفاء مع الميم ؛ فاحذر أن تُخفيها أو تُدغمها بل احرص على إظهارها

.واليوم لدينا أحكام (لام ال ولام الفعل ) ؛ أحكام لام ال .لام التعريف .

قال رحمه الله :

أولاهما إظهارها فليُعرف

للام ال حالان قبل الأحرف

.وفي طبقات أخرى ( فلتعرف ) .

من ( ابغ حجك وخف عقيمه )

قبل أربع مع عشرة خذ علمه

وعشرة أيضا ورمزها فعي

ثانيهما ادغامها في أربع

طب ثم صل رُحْمًا -وفي أخرى ( رُحْمًا ) - تفز ضف ذا نعم

دع سوء ظني زُر شريفًا للكرم

ولام الأخرى سمّيا شمسيه

ولام الأولى سمّيا قمرية

في نحو قل نعم وقلنا والتقى

وأظهرن لام فعل مطلقا

فهنا المصنّف رحمه الله تعالى انتقل إلى الحديث عن لام التعريف ، ولام الفعل وأحوالهما .

ماهي لام التعريف ؟

لام التعريف : هي لام ساكنة يجب أن نعلم أنها لام ساكنة زائدة عن بُنية الكلمة يعني ليست أصلية في الكلمة ؛ إذا تلفّظت بالكلمة دون هذه اللام يظهر لك المعنى ؛ يعني لو قلت ( القمر ) ال : هي لام التعريف وقُلت ( قمر ) يظهر المعنى

فهذه اللام زائدة عن بنية الكلمة وأصلها مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة دائما ؛ ( القمر ) وهي همزة وصل وليست همزة قطع

عند الابتداء بها سواء استقامت الكلمة عند حذفها (كالشَّمس) أو لم تستقم مثل (الذي) وتقع قبل جميع الحروف الهجائية إلا أحرف المد الثلاث لماذا؟

لأن حروف المد الثلاث حروف ساكنة ؛ ولا يمكن أن يأتي ساكن بعده ساكن وهذه اللام كما ذكر الناظم رحمه الله لها حالتان :

فالأولى : الإظهار مُطلقا وتسمّى اللام القمرية ؛ وذكر في البيت (قُمريه) هذا للضرورة الشعرية القمرية

وهذه حُكمُها الإظهار ؛ وذلك إذا جاء بعدها حرف من أحرف كلمة ( ابغ حجك وخف عقيمه )

(ابغ حجك): الهمزة. الالف يعني. ثم بعد ذلك الباء ثم بعد ذلك (الغين) ثم بعد ذلك (الحاء) ثم بعد ذلك (الجيم) ثم بعد ذلك (الكاف)

(وخف) : ( الواو ، والخاء ، والفاء )

عقيمه : (العين، والقاف ، والياء ، والميم ، والهاء )

إذاً هذه الحروف إذا سُبقت بلام التعريف ماذا نفعل وماذا ننصنع ؟ نظهر لام التعريف. احرص على هذا

المبحث مبحث مهم حتى في اللغة. نظهر لام التعريف فنُظهرها ولا نُخفيها ولا نُدغمها في الحروف

فمثلا ( القمر ) : هذه القاف هل هي موجودة ضمن هذه الحروف (القاف) موجودة ضمن هذه الأحرف فهنا ماذا نصنع ؟

نظهر اللام ما نقول ( القَمَر ) بل نقول ( القُمر )

مثال ثاني قد يخفى على كثير من الناس ينطقون (الجبال) كثير من الناس ينطقون ( الجبال ) هذا خطأ لأنك

أنت أدغمت و(الجيم) من أحرف الإظهار التي إذا جاءت بعد لام التعريف نُظهر لام التعريف ؛ إظهار لام

التعريف يعني النُطق بها ؛ هذا معنى إظهارها وهي اللّام القمرية

فالجيم من أحرف إظهار لام التعريف فعندنا اللام قمريه ؛ فعندما تقول (الجمال) لا تقول (الجال) لأن الجيم من أحرف الإظهار ؛ **فتقوم بلفظ اللام الجبال** ؛ يعني يجب أن يكون اللسان عند النطق بالكلمة . عندنا أول ما تنطق بالكلمة . يكون اللسان في مخرج اللام فتقول ( الجبال ) وهكذا

فلا تقول مثلاً ( الجبال ، أو الجمل ) كما يفعل كثير من الناس ؛ بل يجب أن تقول الجبل الجمل وهكذا فإذا احرص على إظهار اللام

والأمثلة على ذلك كثيرة جداً **(الخاصرون )** : هذه خاء

**( الفائزون ) ، ( العينين )** ما تقول ( اعينين )!

بعض الأحرف صعب جداً أن تُدغمها لكن عند الجيم قد يُدغمها بعض الناس ولا تظهر معهم

**(الكافرون )** وهكذا ....

أما الحال الثانية فتحكمها الإدغام : وتسمى اللام الشمسية هكذا هو إسمها

وهذه اللام هي التي تقع قبل الحروف المتبقية يعني الآن ( ابغ حجك وخف عقيمه ) ؛ كم حرف لو عدناها : ( واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية ، تسعة ، عشرة ، احدى عشر ، اثنا عشر ، ثلاث عشر ، خمسة عشر حرفاً )

بقية الأحرف : الأحرف الشمسية يعني اللام التي تسبقها تكون لام شمسية

وهنا الناظم أشار إليها في هذا البيت قال :

ثانيمها إدغامها في أربع وعشرة . ( يعني أربعة عشر حرفاً ) .

أيضا ورمزها فعي ماهو رمزها ؟ قال رحمه الله :

طِب : ( حرف الأول الطاء )

ثم صل رُحماً : ( الراء والصاد )

تفز ضف ذا نعم دع سوء ظنٍ زر شريفاً للكرم

فالأحرف أو الحرف الأول من كل كلمة إذا جاء هذا الحرف وجاءت قبله اللام لام تعريف فإننا ماذا نفعل ؟ نقوم بإدغامها ؛ فلا تظهر ؛ فأتت عندنا مثلاً النون مثلاً تقول **(النَّار)** ولا تقول النَّار مباشرة تختفي اللام .

مثلاً **(الضَّالين)** : هذا حرف ماذا ؟ ضاد هنا ماذا تقول ؟ تقول : الضَّالين ؟ لا

تقول : الضَّالِّينَ فَأَنْتَ أَدْغَمْتَ اللَّامَ فَذَهَبَتْ تَمَامًا ؛ وهكذا .

فإذا جاءت هذه الأحرف التي أشار إليها في البيت : طَبَّ ثُمَّ صِلَ رَحْمًا تَفْزُ ضَفَّ ذَا نَعَم

دَعَّ سُوءَ ظَنٍّ . وهنا يوصيك الناظم رحمه الله أن تدع سوء الظن ،

وهذا الواجب على المسلم كما أمره الله سبحانه وتعالى : **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ**  
**الظَّنِّ إِثْمٌ }**

الظن بعضه إثم وليس كل الظن إثمًا ؛ لكن الظن الذي تكون فيه قرائن وبيِّنات واضحة هذا إذا كان صاحبه يعني وقع في السوء ؛ كان هنالك بيِّنات فالظن به ليس من الظن المذموم ، أمَّا إذا كان الظن في المسلم الصالح وكذا هنا هذا الظن ظن مذموم فالواجب على الإنسان أن يبتعد عن سوء الظن بالمسلمين .  
ثم قال رحمه الله :

**وَاللَّامُ الْأُولَى .** ( وهذه أيضا للضرورة الشعرية ) . هي الأولى يعني

**سَمِّيَا قَمَرِيَّة** ( وهذه أيضا للضرورة الشعرية وهي قَمَرِيَّة )

**وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمِّيَا شَمْسِيَّة** . لماذا نسميها ؟ لأن القمر تظهر فيه اللام فنسميها قمرية أمَّا الشمس فلا تظهر اللام فتسمي اللام هذه لام شمسية التي تدغم ولا تظهر  
ثم تحدَّث عن لام الفعل فقال :

**وَأُظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُّطْلَقًا**      في نحو قل ونعم وقلنا والتقى

فَلَامُ الْفِعْلِ حَكْمُهَا الْإِظْهَارُ أَيْنَمَا أَتَتْ تَظْهِرُهَا ؛ سواء كانت ماضية ، أو مضارعة ، مثل : **( قل )** أظهرت اللام

**( قلنا )** : هذا في حالة اتصال الضمير

**( التقى )** : تقول التقى وهكذا

فهنا يجب عليك أن تظهر اللام .

التدريب على هذا الدرس:

استخراج كلمة على كل حرف من الأحرف السابقة ؛ سواء كان الحرف من أحرف اللام القمرية التي تظهر فيها اللام ، أو من الأحرف التي تكون فيها اللام لام شمسية ؟

هنا أودّ أن أنبه أننا أنشأنا مجموعة على التليجرام لحصر العدد الذي يريد أن يشترك في برنامج الزوم حتى نقوم بالتدريس من خلال الصوت والصورة للرجال

وأرسلنا لكم رسالة تجدونها على الايميل لكل شخص عن عنوان هذه القناة ، لأنه يلزم الإنسان التطبيق والتطبيق مهم ؛ علم التجويد في الغالب علمٌ تطبيقي ؛ هذه الفائدة منه ؛ يعني حتى تستطيع قراءة القرآن بشكل جيد ؛ أرجو ممّن يريد أن يشترك معنا أن يشترك في القناة حتى نحصر العدد وبإذن الله تعالى إمّا الأسبوع القادم أو الذي بعده نبدأ بالتطبيق العملي على ما أخذناه سابقا من أحكام النون الساكنة ، وأحكام الميم الساكنة ، وما يأتي بعدها من أحكام ؛ كمعرفة المخارج بصورة مجملة ، وكذلك المدود ، وما بعد ذلك .

النساء لهنّ مجموعة خاصة مدرسة تدرس النساء وتقوم بتدريسهن .

وأسأل الله عز وجل أن يوفّق الجميع لطاعته

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.